

- ١٨ -

فأطلقت قهقهةً، وقالت :  
ليس لدى من الوقت ما يسمح لي بسماع أمثال هذه  
المحاضرات !

فضغطت يدها في عنف، وقلت :

كفّي عن هذرك... وإلا...

فصوبت إلى نظرة حادة وقالت :

— وإلا ماذا ؟

— أتظنين أنني غير قادرٍ على تأديبك ؟

— ومن تكون أنت حتى تبيع نفسك هذه السلطة ؟

— أبيعها لنفسي بمحض إرادتي !

فتضاحكت معابثةً وقالت :

ولكنني لا أبيعها لك !

فازددت في ضغط يدها وقلت :

كفّي عن هذا الهذر... لن تجدي من ورائه إلا  
أسوأ العواقب...

فصاحت وهي تشد يدها :

ليس لك شأنٌ بي... انزك يدي... أسمع ؟ !

فلم أعن باحتجاجها، بل تماديت في ضغط يدها، فضغفت  
صوتها واختلج، والتمعت عيناها ويريق الدموع... وسمعتها تنغمم :